

الجمهورية التونسية
وزارة التنمية الجهوية
المنذوبية العامة للتنمية الجهوية

تطور الوضع الاقتصادي بجهة الشمال الشرقي

خلال السداسي الأول لسنة 2011
(مقارنة بنفس الفترة من سنة 2010)

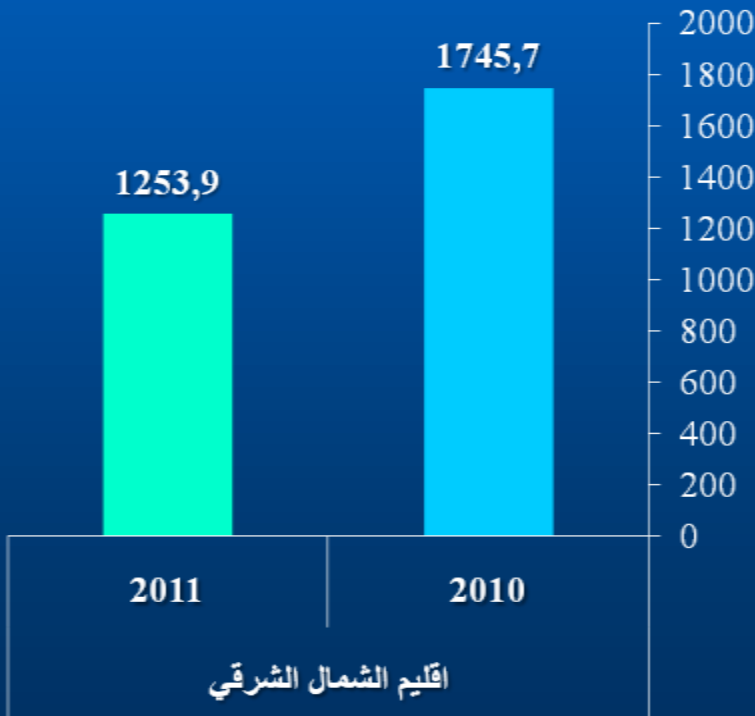
نوفمبر 2011

تقديم عام

- اتسم الوضع الاقتصادي بجهة الشمال الشرقي خلال السداسي الأول من سنة 2011 بالركود وحتى بتراجع ملحوظ في مختلف القطاعات وخاصة الأنشطة المنتجة التي شهدت انكماش هام في أدائها. ويتبين ذلك من خلال الهبوط الحاد في مستوى نسب تطور مؤشرات الاستثمار (نوايا ومختلف النظم مصدر كليا وغير مصدر) وعدد المشاريع ومواطن الشغل المتوقعة لهذه الفترة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية والمقدر بـ 10%- و 20%- و 27%-.
- كما كان لتداعيات الظرف السياسي الذي شهدته البلاد في أوائل سنة 2011 الأثر البالغ في حركية النشاط السياحي الجهوي الذي يعد من الأنشطة الرائدة بالجهة وذلك على مستوى عدد الليالي المقضاة وعدد الوافدين حيث سجل تراجع على التوالي بـ 40% و 22.2%

الاستثمار

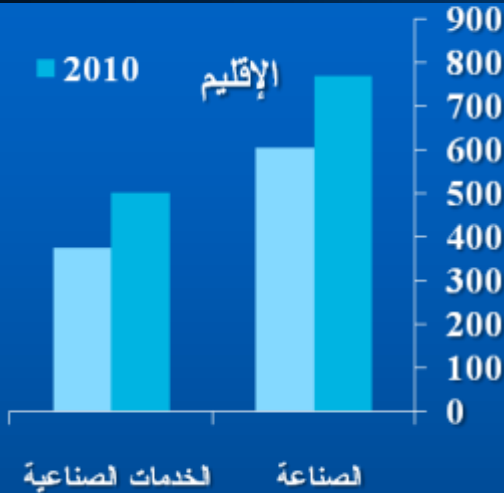
نوايا الاستثمار



- غدى مناخ الارتياب السياسي وعدم الاستقرار الاجتماعي تردد المستثمرين المحتملين بالجهة مما أسفر عن انخفاض كلي في نوايا الاستثمار في كل القطاعات ومختلف النظم وحجم المشاريع.

الصناعة

نوايا الاستثمار الصناعي



ناهزت الاستثمارات الصناعية 603 مليون دينار مسجلة بذلك تراجع بـ 21.5% مقارنة بالسادسية الأولى لسنة 2010. ويلاحظ هذا التقهقر في الصناعات الفلاحية والغذائية (-29%) وصناعة مواد البناء والخزف والبلور (-3.4%) والصناعات الميكانيكية والكهربائية (24.2%)، والصناعات الكيميائية (-59.4%) وصناعة الجلود والأحذية (-47.5%) باستثناء قطاعي النسيج والملابس والصناعات المختلفة الذين حافظا على نسق تصاعدي بنسب 25.9% و9.7% على التوالي. وفي نفس السياق تراجعت الاستثمارات الخدمية المرتبطة بالصناعة بـ 25%

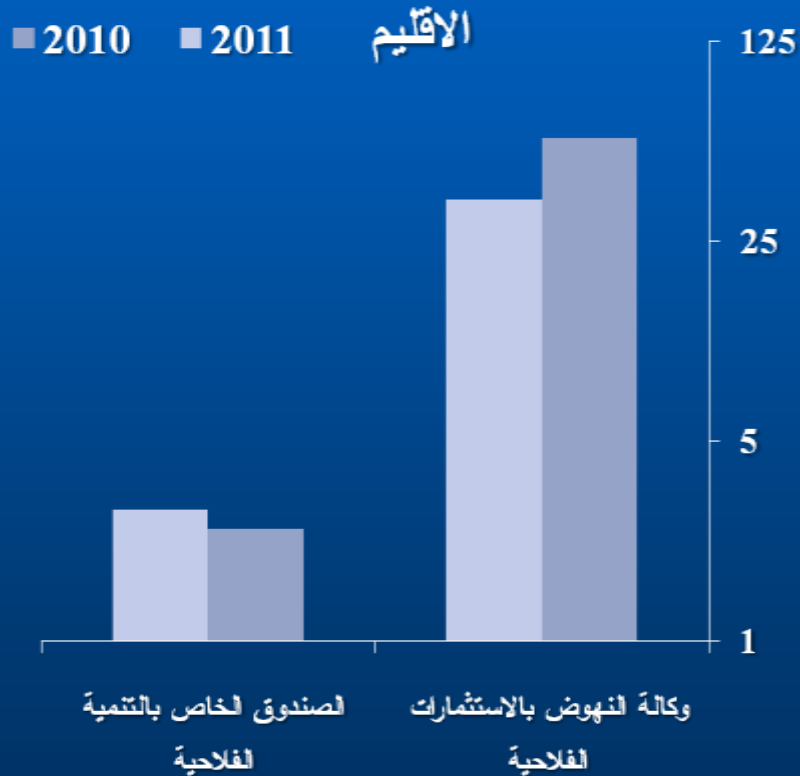
ويبرز توزيع حجم نوايا الاستثمار حسب النظام (مصدر وغير مصدر كليا) هبوط حاد في النظام المصدر كليا يقدر بـ 43% نتاجا لتراجع نوايا الاستثمار في الصناعات الميكانيكية والكهربائية بـ (-43.5%) والصناعات الكيميائية (-95%) وصناعة النسيج والملابس (-69.3%) وذلك باستثناء الصناعات الغذائية والفلاحية التي نمت بـ 53.2%

وفي النظام الغير مصدر كليا، فان تحسن أداء الصناعات الميكانيكية والكهربائية وصناعة النسيج والملابس والجلود والأحذية والصناعات المختلفة مكن من تعويض الهبوط الهام في نوايا الاستثمار بالقطاعات الأخرى والذي تجاوز 25% بما مكن من تقليص تراجع نسبة التطور الجمالية في النظام الغير المصدر كليا الى حدود (-6%) فحسب.

وإجمالا يقدر عدد العمليات الاستثمارية الصناعية المصرح بها بـ 2980 ينتظر أن توفر 28300 موطن شغل.

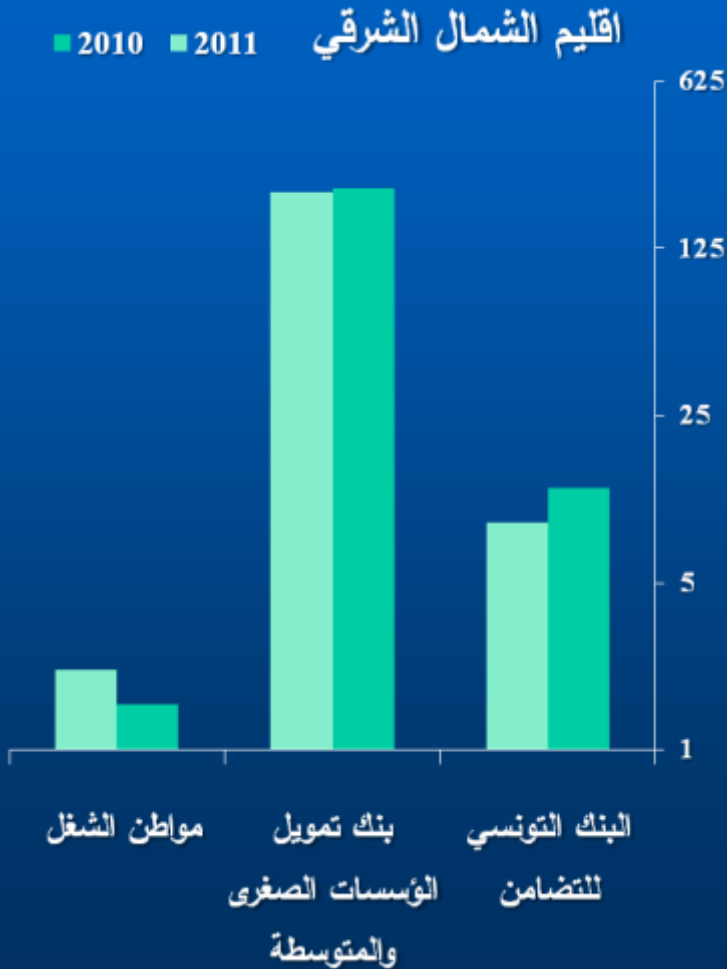
الفلاحة

نوايا الاستثمار الفلاحي



- انخفضت نوايا الاستثمار الفلاحي المصرح بها لدى وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية إلى حدود 35 م.د أي بنسبة تراجع تقدر بـ 39%
- وبالمقابل، سجلت تدخلات الصندوق الخاص بالتنمية الفلاحية تحسنا نسبيا بـ 16% لترتفع من 2.4 م.د إلى 2.8 م.د.
- بلغت عمليات نوايا الاستثمار الفلاحي 1100 عملية استثمارية بطاقة تشغيلية تقدر بـ 1036 موطن شغل فلاحي.

بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة والبنك التونسي للتضامن

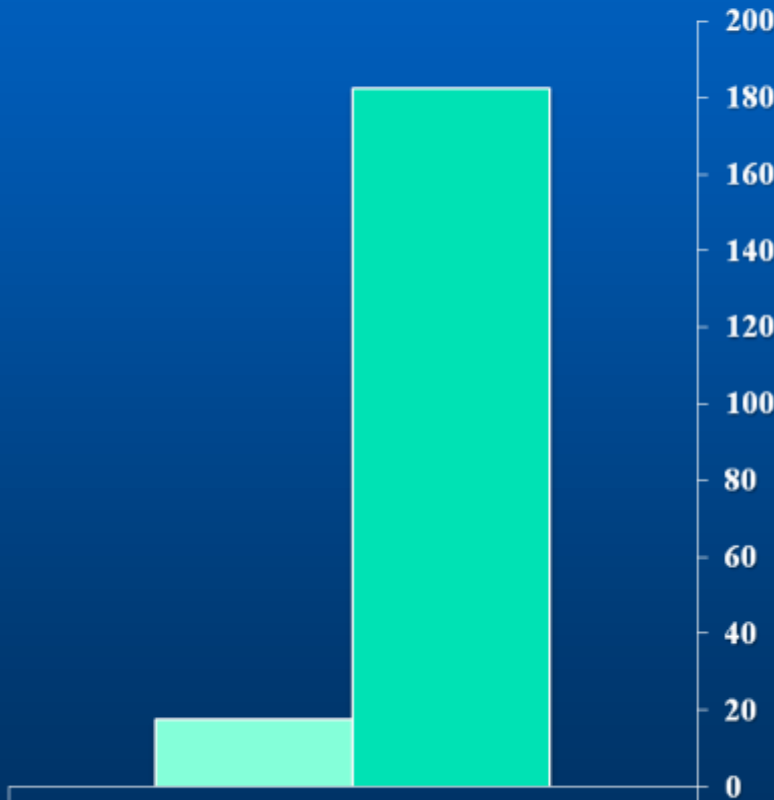


يقدر عدد المشاريع المصادق على تمويلها من قبل بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة في غضون السداسي الأول لسنة 2011 بـ 351 مشروع استثماري بقيمة 218.8 م.د وذلك مقابل على التوالي 241 مشروع و 221.8 م.د خلال نفس الفترة من سنة 2010. وتقدر الطاقة التشغيلية لهاته المشاريع 3861 موطن شغل.

بلغ عدد المشاريع الممولة من قبل البنك التونسي للتضامن 811 مشروعاً بقيمة 8.9 م.د مقابل 1130 مشروعاً بـ 12.4 م.د خلال السداسي الأول من سنة 2010. وناهزت مواطن الشغل المحدثة 1540 مقابل 2147 خلال سنة 2010.

■ 2010 ■ 2011 إقليم الشمال الشرقي

الاستثمار الأجنبي المباشر

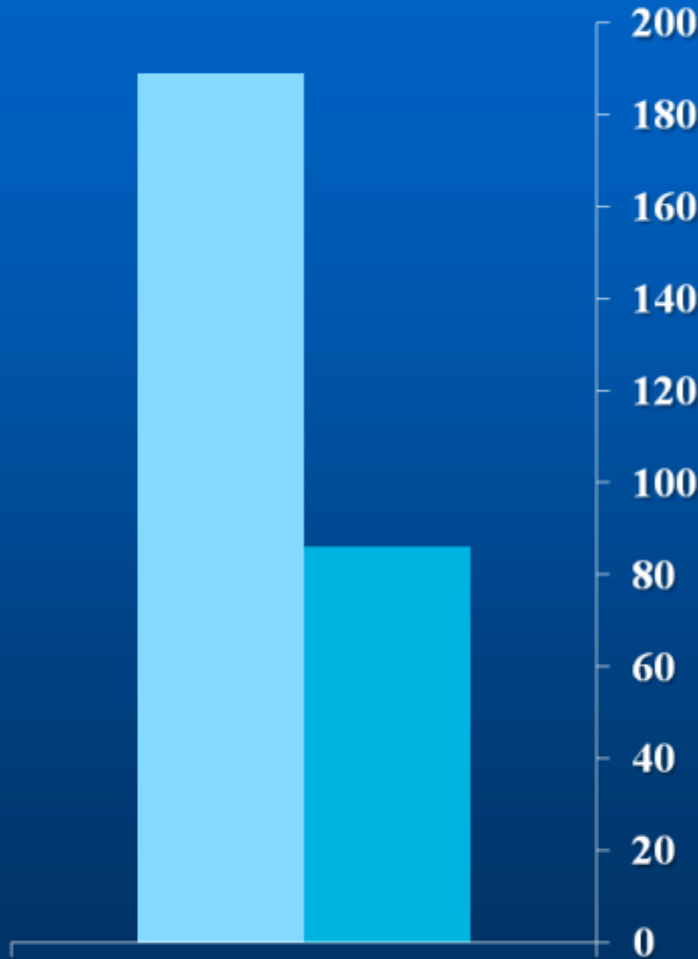


نوايا الاستثمار الاجنبي

- تقلص الاستثمار الأجنبي المباشر من 182.4 م.د إلى 17.7 م.د فحسب مسجلا بذلك أكبر تراجع في نوايا الاستثمار بالجهة تناهز 90.9 %
- وبالتوازي، تراجع عدد نوايا الاستثمار الأجنبي بنسبة 45 % ومواطن الشغل المصرح بها بـ 50.1 %

مناطق التنمية الجهوية

■ 2010 ■ 2011 إقليم الشمال الشرقي



يقدر حجم نوايا الاستثمار الصناعي بمناطق التنمية الجهوية بجهة الشمال الشرقي خلال السداسية الأولى لسنة 2011 بـ 189 م.د. أي بنسبة زيادة تساوي 119 % مقارنة بنفس الفترة من سنة 2010 كما تطور عدد مواطن الشغل المرتقبة بنسبة 100 %

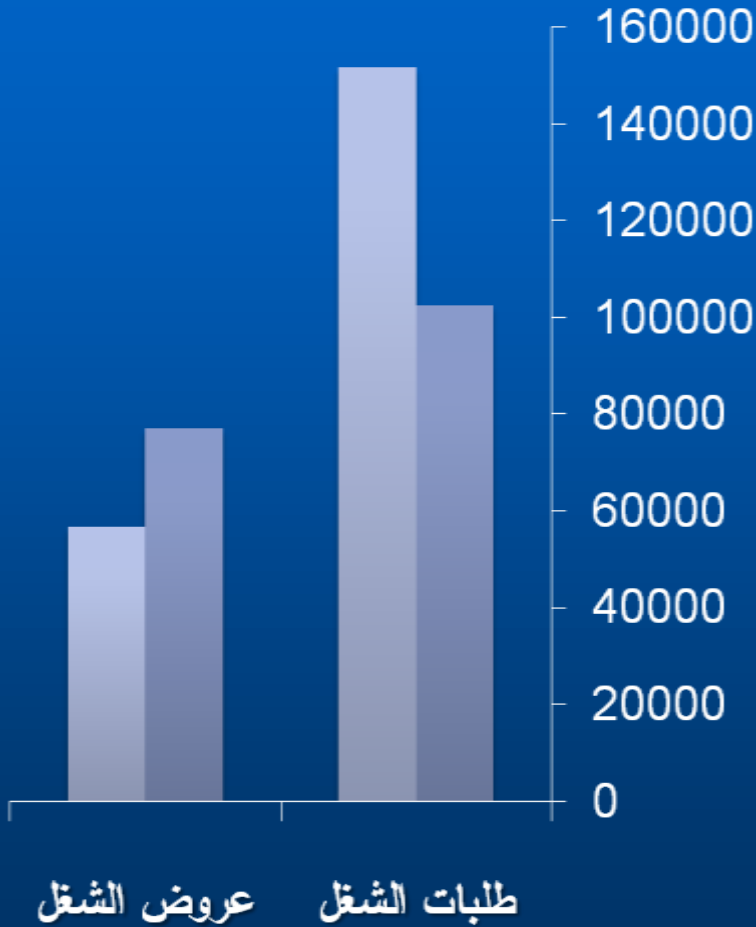
حظيت ولاية زغوان بالنصيب الأوفر من نوايا الاستثمار أي 22 مشروعاً بكل من معتمديات الزريبة (9 مشاريع) وبئر مشاركة (7 مشاريع)

وبالنسبة لولاية بنزرت، استقطبت معتمديتي غزالة وجومين مشروعين لكل منهما.

نوايا الاستثمار الصناعي

التشغيل

■ 2010 ■ 2011 إقليم الشمال الشرقي

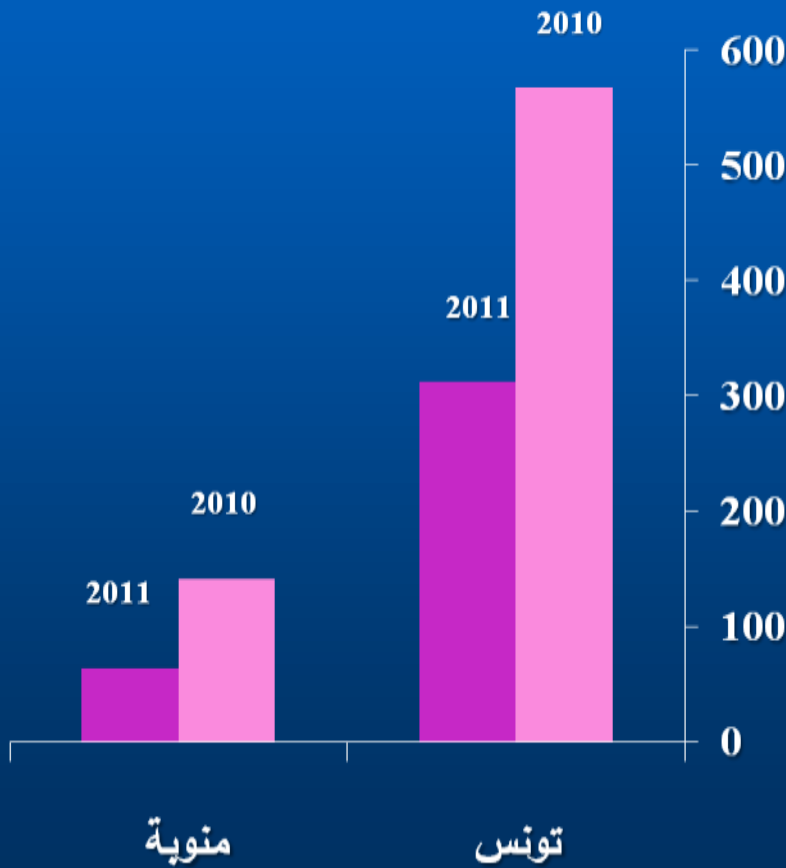


● انخفضت عمليات التوظيف عن طريق الوكالة التونسية للتشغيل بـ 14.8 ألف موطن شغل وهو ما يمثل 42 % مقابل زيادة معتبرة في طلبات الشغل بـ 49.3 ألف موطن شغل ما يعادل 48.1 % مقارنة بالسداسي الأول لسنة 2010.

وبذلك تعمق العجز التراكمي بـ 64 ألف موطن شغل

التوزيع الجهوي لنوايا الاستثمار

المجموعة الاولى

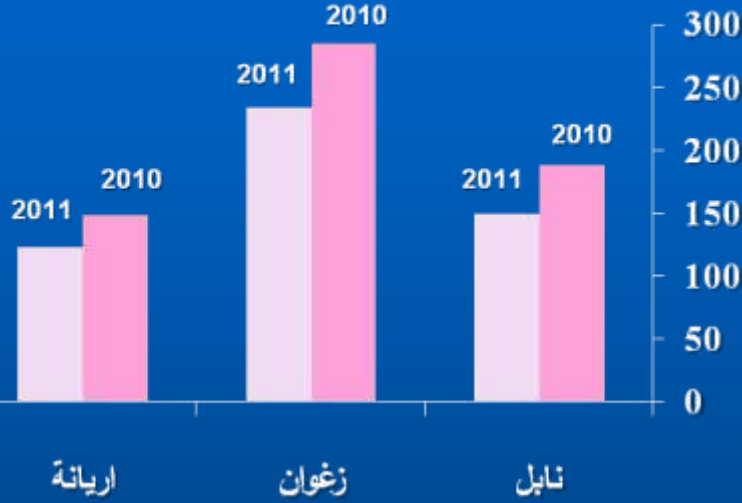


يفرز التوزيع الجهوي لنوايا الاستثمار ثلاث مجموعات ولايات حسب مستويات نسب التطور المسجلة :

المجموعة الأولى وتضم ولايتي منوبة وتونس اللتين سجلتا أكبر نسبة تراجع في النوايا بين 45% و 55% مردها أهمية تناقص نوايا الاستثمار الصناعي والأجنبي بالنسبة لولاية تونس و تقلص حجم معاملات بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة بالنسبة لولاية منوبة.

التشغيل

المجموعة الثانية



● المجموعة الثانية وتتكون من ولايات نابل وزغوان وأريانة وتتميز بتراجع معتدل نسبيا للنوايا بين 17 % 24 % ناتج أساسا على ضعف نوايا الاستثمار الصناعي والأجنبي

المجموعة الثالثة



● المجموعة الثالثة وتشمل ولايتي بنزرت وبن عروس والتي تراجعت بها نوايا الاستثمار بحوالي 5 % فحسب.